GENDER EQUALITY
Acceleration Plan

نداء صارخ للمساواة بين الجنسين

تقع المساواة بين الجنسين في قلب الركائز الثلاث للأمم المتحدة: السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية.

وقد تحققت مكاسب هامة للنهوض بالمساواة بين الجنسين في شتى أنحاء العالم. فقد بدأ الفقر، أخيراً، في التراجع بين النساء. وقد خطت الفتيات خطوات عظيمة للأمام في مجال التعليم. وهناك زيادة مطردة في الإصلاحات القانونية الإيجابية التي تعزز حقوق المرأة وتؤدي إلى فوائد جمَّة.[1]

ولكن، على مدار السنوات الأخيرة، شهدنا رد فعل عكسي متزايد ضد حقوق النساء والفتيات، وضد مفهوم المساواة بين الجنسين ذاته.

ويتفاقم رد الفعل العكسي هذا بفعل النزاعات والأزمات، وتراجع المجال المدني وزيادة القيود المفروضة على الحريات الفردية.

والآن، بعد ما يقرب من ٣٠ عاماً من اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، الذي أنتج أكثر جداول الأعمال الخاصة بحقوق المرأة تأييداً وعمقاً في الرؤية، نجد الكثير من الانتصارات التي تحققت بصعوبة للنساء والفتيات في خطر داهم.

ويتطلب هذا الواقع نهجاً مختلفاً تماماً من قِبل منظومة الأمم المتحدة.

١. التقدم المحرز على طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة: نظرة خاطفة على النوع الاجتماعي لعام ٢٠٢٤.

في ظل السياق الشديد الاستقطاب الذي نعيشه اليوم، **يتعين على منظومة الأمم المتحدة أن تقود العالم بتواضع وجرأة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين- سواء كقضية من قضايا حقوق الإنسان أو كمتطلب مسبق ومحوري لتحقيق السلام والأمن، والتنمية المستدامة.**

لماذا؟ نظراً لأن النساء والفتيات لازلن يشهدن انتهاكًا لحقوقهن، وهن يتطلعن إلى منظومة الأمم المتحدة لتقف إلى جانبهن وتدافع عنهن.

وفقًا لميثاق الأمم المتحدة، والنظم القياسية المعيارية الدولية والتزامات الأمم المتحدة، يجب علينا الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة وعدم التمييز.

إن التحديات الحالية التي نواجهها تذكرنا بأن ما تم تحقيقه من تقدم وحقوق يجب الدفاع عنه بحذر ويقظة. كما يجب أن نتوصل إلى فهم مشترك للتحديات التي تواجهنا كمنظومة أمم متحدة.

يجب ألا نسكت في وجه انتهاكات حقوق النساء والفتيات.

يجب أن نرسل رسالة واضحة بشأن أهمية المساواة بين الجنسين والتزامنا الجماعي بحقوق الإنسان، وقيمنا والتزاماتنا الأساسية.

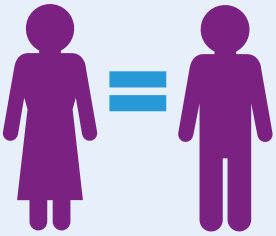

ويجب أن نجابه كل جهد يسعى إلى تقويض المساواة بين الجنسين، بنداءٍ أقوى، وأعلى صوتاً، وأكثر اتحاداً، لتحقيقها.

ولهذا السبب، تعتمد قيادة منظومة الأمم المتحدة هذا **النداء الجديد، الداخلي الصارخ للمساواة بين الجنسين.** يتطلب هذا النداء للمساواة بين الجنسين من جميع القادة في منظومة الأمم المتحدة العمل معًا، وبسرعة، في جميع البلدان والأقاليم حول العالم لتحقيق هذه الغاية:

١.

يقف جميع قادة الأمم المتحدة متحدين وراسخين في التزامهم بموقف سياسي قوي تجاه المساواة بين الجنسين في كل مكان.

سيتم الدفاع عن موقفنا، الذي يستند إلى معايير على مستوى المنظومة بأكملها، لتعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للنساء والفتيات بكل تنوعهن. وسيتم تعزيز هذه الحقوق من خلال جميع تفاعلات منظومة الأمم المتحدة مع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الحكومية.

٢.

نتصدى ب بشكل استراتيجي للعوامل التي تؤدي إلى تراجع المساواة بين الجنسين وحقوق النساء والفتيات في كل مكان، من خلال إشراك أصحاب المصلحة.

سنقوم باتخاذ إجراءات نشطة لمنع التراجع في المساواة بين الجنسين، وفي الوقت نفسه دفعها قدمًا. كما سنعمل على بناء بيئة تمكينية تسمح بحقوق النساء والفتيات بالازدهار في جميع البلدان والأقاليم حول العالم.

٣.

تؤدي أنشطتنا المُنسَّقة والمشتركة إلى تراجع انعدام المساواة المنهجي بين الجنسين عبر جميع القطاعات وجميع ركائز الأمم المتحدة في جميع الدول الأعضاء.

يؤدي انعدام الاتساق السياسي إلى تقييد قدرتنا على التمسك بموقف سياسي قوي ويضعف دعوتنا. وسوف تضمن النُهج المنُسَّقة والمترابطة التي تهدف إلى التقليل من أوجه عدم المساواة بين الجنسين أن تكون منظومة الأمم المتحدة أكثر ترابطاً على كافة المستويات، لكي تحقق أثراً أفضل.

٤.

أن دعم المدافعين عن حقوق الإنسان للنساء وحمايتهم جزء من استراتيجيتنا للنهوض بالمساواة بين الجنسين طبقاً للمعايير والنظم القياسية العالمية.

في ظل تصاعد خطاب معاداة المرأة والجهود المناهضة للحقوق، يواجه المدافعون عن حقوق الإنسان للنساء زيادة في مخاطر العنف ونقصًا في التمويل. لذلك، ستقوم منظومة الأمم المتحدة بحماية المدافعين عن حقوق المرأة ومنظماتهم، ودعم عملهم، وتعزيزه.

ويعد هذا النداء الصارخ عنصرًا أساسياً **لخطة الأمين العام للإسراع بالمساواة بين الجنسين**، هذه الخطة هي حلٌ سريع الحركة ومتعدد القطاعات ومؤثر على مستوى المنظومة بأكملها، يضع المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة نصب عينيه، ويأبى قبول أي شيء أقل من النتائج التحويلية.

ومن خلال التعزيز النشط للمساواة بين الجنسين، يمكننا كسر الحلقات المفرغة من الفقر واعتلال الصحة والعنف وانعدام المساواة. ومن خلال ضمان المشاركة المجدية للنساء وحمايتهن وحقوقهن، يمكننا الإسهام في منع النزاعات وانعدام الاستقرار.

دعونا نظهر للعالم أن منظومة الأمم المتحدة تعرِّف بوضوح المساواة بين الجنسين على أنها قضية تتعلق بالسلطة، وهي قضية حاسمة في تفكيك النظام الأبوي، وضرورة ملحة من ضرورات حقوق الإنسان، وأساسية لفعاليتنا التشغيلية.

لن يكون الحكم علينا من خلال أقوالنا، بل من خلال أفعالنا. نظراً لأن المساواة بين الجنسين تمثل الطريق للمضي قدماً – ليس فقط بالنسبة للنساء، ولا بالنسبة للفتيات فحسب، ولكنها تمثل مستقبل البشرية.

GENDER EQUALITY
Acceleration Plan